

# تعليق على صحيح البخاري كتاب التوحيد المجلس الثالث | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر  
المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. حدثني - [00:00:00](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خلف حتى يأتي امر الله  
وهم على ذلك. فقال مالك ابن يخابر سيدنا معاذ يقول وهم بالشام؟ فقال معاوية ابا ما لك يزعم انه سميعا - [00:00:22](#)  
قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا الشهداء عن عبدالله بن ابي حسين حدثنا بعن جبير عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم  
على مسيب اصحابه فقال لو سألت في هذه القطعة ما اعطيتكها ولم تغلو امر الله فيك ولن ادبرت لكرمك الله - [00:00:42](#)  
عن الاعمى صلى الله عليه وسلم في بعض حوض المدينة وهو يتوكل على عسير معه فمرنا على نثر من اليهود. فقال بعضهم لبعض  
سمعوا عن الروح فقال بعضهم لا تسألوا - [00:01:02](#)

فقال بعض الناس فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه اوحى اليه  
فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم - [00:01:22](#)  
الا قليلا قال الاعمش وهكذا في قراءتنا. بسم الله الرحمن الرحيم. البخاري اه ذكر هذا الباب ليبين الفرق بين القول للشيء اذا اراده  
وبين ارادته سبحانه وتعالى. فما يريد الله عز وجل لا يكون الا بقوله - [00:01:42](#)  
فاذا هو يريد بهذا التبويب التفريق بين القول وبين ارادة خلقه. فخلقه او الشيء لا يتخلق او لا الا بقوله سبحانه وتعالى. فيكون ثمة  
سبق او اه تقدم للقول على اه - [00:02:02](#)

آآ فيكون هنا المراد بالقول فيكون هنا آآ يعني يكون مراد البخاري هنا التفريق بين آآ القول للشيء وبين ارادة الله سبحانه وتعالى  
ايجاهه. ثم ذكر جملة من الشواهد وفيها حديث المغيرة رضي الله عنه ونحاول ان نختصر عساس الوقت. قال حتى - [00:02:22](#)  
امر الله والمراد به هنا امره الكون اللي هو يتعلق بالريح التي تأتي في اخر الزمان تقبض ارواح المؤمنين ولا يبقى في الارض الا شرار  
الخلق. والحديث الثاني فيه جمع بين الارادتين او بين امرين الامرين الشرعي والكوني - [00:02:42](#)  
فامر الله الاول حتى امة قائمة بامر الله اي بشرعه. والامر الثاني حتى يأتي امر الله هي الريح التي تأتي في اخر الزمان. ثم ذكر  
الحديث الثاني والشاهد منه ولم تعدو امر الله فيك. يعني قدره فيك الذي سبق من كونك تموت شقيا. وهذا في الحقيقة من امارات  
النبوة فان - [00:03:02](#)

سلمة اه عليه من الله ما يستحق مات كافرا ومات والعياذ بالله شر ميت. والمشاهد من الحديث الثالث قوله قل الروح من امر ربي.  
واما القراءة التي ذكرها فقد نص الاعمش على انها قراءتهم ولكنها ليست سبعية. نعم. باب قول الله - [00:03:22](#)  
تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. ولو جننا لمثله مددا وقوله وان ما في الارض من شجرة  
اقلام اقلام والبحر يمد من بعده سبعة البحر والبحر - [00:03:42](#)  
وجهه معطوفة يعني ان تكون على ماء مم ولو ان البحر يعني لكن ما ادري هي سبعية احد يعرف قراءة بهذا تمام تفضل والبعض يمد  
ومن بعدي سبعة ابحر ما لبذت كلمات الله. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - [00:04:02](#)

على العرش الاية قال حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن ابي هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته الا للجهاد في سبيله. وتصديق كلمة - [00:04:32](#)

يدخله الجنة او يردده الى مسكنه بما نال من اجل الغنيمة. نعم. مراد البخاري بهذا التوبيخ رحمه الله اه ليبين ان كلمات الله سبحانه وتعالى التي هي صفة من صفاته غير مخلوقة. واراد ايضا الرد على من سوى بينهم - [00:04:52](#)

ويتضح هذا جليا في اية الاعراف. التي ساقها المصنف رحمه الله في قوله الا له الخلق والامر تفرق سبحانه وتعالى بين خلقه وبين امره. والحديث الثاني الشاهد او الحديث الاول الذي ساقه وهو الاخير في هذا الباب ايضا هو - [00:05:12](#)

قوله وتصديق كلمته. فتصديق كلمته غير الجهاد في سبيله. وهو الشاهد نعم باب قول الله تعالى تذهب الملك من تشاء. وقوله ولا تأكلن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. فقول - [00:05:32](#)

انك لا تأتي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال حدثنا مسلمون وحدثنا عبد مالك عن عبد العزيز انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتكم الله فاعزوا في الدعاء - [00:05:52](#)

لا يقولن احدكم ان شئت باطني فان الله لا. قال حدثنا ابو اليمان اخبر شعيب عزري وحدثنا اسماعيل وحدثني اخي عبد الحميد عن سليمان ان حسين ابن علي عليهما السلام اخبره ان علي بن ابي طالب ابن ابي طالب - [00:06:12](#)

من اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه وفاطمة بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاه. فقال لهم الا تصلون؟ قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله. فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فان صام رسول الله صلى الله عليه - [00:06:32](#)

وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذة ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال حدثنا محمد الموسيدا حذرنا بلي حنا حدثنا الى ابن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:52](#)

لدى المؤمن كمثل خامة الزرع يثير ورقه من حيث اتته الريح تكفئها. فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمنون كالشوب البلاء وما بالبلاء ومثل الكافي كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقسمها الله اذا شاء. قال حدثنا حكمتنا فان اخبرنا شعب - [00:07:12](#)

اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عن المنبر اننا نلتاكم فيما سلف قبلكم من الامم. كما بين الصلاة العصر الى غروب الشمس غروب الشمس. اعطيان التوراة التوراة فعنوا بها حتى امتسخ - [00:07:32](#)

ثم عجزوا فافوا قيراطا قيراطا ثم في اهل الانجيل انجيل ما عملوا به حتى صلاة العصر. ثم عجزوا فاتوا قيراطا قيراطا اللهم اعطيكم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين. قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا - [00:07:52](#)

قال ان ضربتكم لاجلكم لي شيء قالوا لا. فقال فذلك فضلي اوتي من تشاء. قال حدثنا عبد الله حدثنا هشام اخبرنا بعضنا الزهري عن ابيه الانسان عبادة بالصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال اولئك - [00:08:12](#)

بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزدوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا فمن وفى الدنيا فهو كفارة له. ومن ستره الله فذلك ان شاء عذبه وان شاء غفر له. قال حدثنا حدثنا وغيرنا عن محمد عن ابي هريرة. ان نبي الله - [00:08:32](#)

كان له ستون امرأة فقالن كل امرأة ولتردن فارسين قاصد في سبيل ثقافة على نسائه فما وجد فيهن الا امرأة ولدت شق غلام. على نساء فلا التحن لا فلا تحملنا لانه اذا وجه بصيغة الامر عندك مشكلة فلتحملناه بالامر - [00:09:02](#)

ها وقد افتحه نعم هذي اظهر. نعم. ولتردن فارسا يقاتل في سبيل الله اذا طاف على نسائه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو انه لو كان سليمان استثنى لحماكم امرأة منهن فولدت - [00:09:32](#)

في سبيل الله قال حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقافي حدثنا خالد بن حذا عن ابن عباس رضي الله عنهما رسول الله صلى الله

عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا بأس عليك. ظهور ان شاء الله. قال قال له - [00:10:02](#)

اي ظهور بل هي حمى تغور على شيخ كبير تزيده القبور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذ قال ابن فنعم اذا. قال حدثنا ابن سند

اخبرنا عن ابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء ردها - [00:10:22](#)

قال حدثنا يحب قزع حدثنا ابراهيم عن ابن وحدثنا اسماعيل وحدثني اخي سليمان عن محمد سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد ابن

المسيب ابو هريرة قال استدرجوا من المسلمين رجل من اليهود فقال المسلم الذي اصطفى محمدا على العالمين بقسم يقسم به فقال

اليهودي والذي اصطفى موسى - [00:10:52](#)

فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امري وامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني

على موسى ان الناس يصعدون يوم القيامة فاكون اول من يفيق - [00:11:22](#)

الى مسابق العرش فلا ادري كان في من صعق ما فاق قبلي او كان ممن استثنى الله. قال حتى اسحاق ابن ابي عيسى اخبرنا شعبة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:11:42](#)

الرجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الرجال ولا الطاعون ان شاء الله. قال حدثنا ابو اليمان حدثنا اخبر ان ابا هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فاريد ان شاء - [00:12:02](#)

والله ان اقتني دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. قال حدثنا يسرك بن صفوان بن جبين اللحيبي. حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اذان رأيتم يا ذا قريب فنزعت ما شاء الله ونزل - [00:12:22](#)

ثم اخذ ابن ابي طحافة فنزع ذنوبنا وذنوبين وفي نزع اضعاف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلما حتى ضرب الناس

حوله بعقرب. قال حفظنا محمد بن علاء حدثنا اسامة. حدثنا ابو اسامة عم - [00:12:42](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل وربما قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا وعلى لسان رسوله ما شاء. قال

حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن هشام. سمع اباه عن همام سمع ابا هريرة - [00:13:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم اللهم اغفر لي شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم قالت له انه يفعل ما

يشاء لا بنيان له. قال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابو حفص عمرو حدثنا الاوزاعي - [00:13:22](#)

عن عبيد الله ابن عبدالله ابن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ابن قيس لحصنه في صاحب موسى الانصاري فدعاه

ابن عباس فقال اني تمايت انا صاحب - [00:13:42](#)

هذا في صاحب موسى الذي سال السبيل الى لطيته هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينطق شأنه؟ قال نعم اني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله بين موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم بك؟ فقال

موسى لا - [00:14:02](#)

حتى اوحينا سابنا عبدنا خضر فسار موسى السبيل الى ميطيه. فجعل الله له الحوت هاية. وقيل له اذا فقدت سترجع فانك ستلقاه.

فكان ابوه سيدفع عذر الحوت في البحر. فقال ذات موسى لموسى رأيت اذا اوعد الى الصخرة فاني - [00:14:22](#)

قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اتاري ما قصصا فوجد وكان من شأنه ما قصى الله. قال حدثنا ابو يمان اخبارنا شهداء وقال

احدكم صالح حدثنا ابن ابي اخبرنيون بشيء - [00:14:42](#)

على رسالة يا عبد الرحمن يا ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل غدا ان شاء الله بخير بني كلابه حيث يريد

المحصن. قال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن ابي عباس عن عبدالله ابن عمر قال - [00:15:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال الا قابلون ان شاء الله. فقال المسلمون نقتل ولن نفتح. قال القتال فخذوا

فاصابتهم جراحات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان غافلون غدا ان شاء الله - [00:15:22](#)

كأن ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه هذا الباب باحدثه الخمسة عشر اراد المؤلف رحمه الله ان يستكثر من

النصوص التي تدل كما سمعتم ورأيتم على اثبات المشيئة لله عز - [00:15:42](#)

وان للمخلوق ايضا مشيئة لكنها مقرونة بمشيئة الله سبحانه وتعالى. وبهذا صدر كما في بعض النسخ وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فلم ينفى الله تعالى عنهم المشيئة. لكن قرنها بمشيئة الله عز وجل. وفي ذلك رد على الجبرية الذين نفوا - [00:16:02](#)

مشيئة المخلوق. ثم ساق جملة من الايات الكريمة التي تدل على اثبات مشيئته سبحانه وتعالى وآ جملة من الاحاديث ايضا التي فيها هذا المعنى وفيها ايضا اثبات مشيئة المخلوق. وفي هذا ايضا رد على المعتزلة الذين يقولون - [00:16:22](#)

ان الانسان يخلق فعل نفسه والذين يرون ان الانسان آ هو المتصرف بفعله دون آ دخل دون يعني ان يكون لمشيئة الله عز وجل اثر فيها. الحديث الاول الشاهد فيه ان شئت فاعطني. والثاني انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا - [00:16:42](#)

والثالث حتى يقسمها الله اذا شاء. والرابع قوله في اخر كلمة منه في حديث ابن عمر كذلك فضل فيه من اشاء والحديث الذي بعد حديث عبادة ان شاء عذبه وان شاء غفر له. والذي بعده حديث سليمان الشاهد منه قوله لو كان سليمان استثنى - [00:17:02](#)

وقد صرح في بعض الروايات لو قال ان شاء الله فهذا تفسير للاستثناء. والذي بعده هو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله لا بأس عليك ظهور ان شاء الله. والذي بعده آ ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء - [00:17:22](#)

الحديث الذي بعده او كان ممن استثنى الله او كان ممن استثنى الله سبحانه وتعالى استثنائه عائد الى مشيئته وارادته هذا وجه الشاهد. والذي بعده حديث انس بن مالك ولا الطاعون ان شاء الله. والذي - [00:17:42](#)

لكل دعوة لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله. والذي بعده فنزعت ما شاء الله ان انزع. وهذا دليل على ان رؤيا الانبياء حق. هذا وجه الاستدلال به. فان النبي عليه الصلاة والسلام حكى رؤياه. صلوات الله وسلامه عليه ورؤي الانبياء حق كما قال ابن عباس عند ابن - [00:18:02](#)

عاصم بسند حسن وصح ذلك ايضا معاذ موقوفا. والذي بعده اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على الانسان على على لسان رسوله ما شاء هذا الشاهد مشيئته الكونية هنا. والذي بعده الله يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. وفي الاخير انه يفعل ما يشاء في اخر الحديث - [00:18:22](#)

حديث ابن عباس في قصة موسى والخضر فالشاهد منها غير ظاهر الا اذا تلونا الايات الكريمة وقرأنا قوله سبحانه وتعالى ستجدني ايش؟ ان شاء الله صابرا. ستجدني ان شاء الله صابرا. هذا وجه الشاهد من هذا الحديث. والذي بعده نزل - [00:18:42](#)

غدا ان شاء الله والاخير انا قافلون غدا ان شاء الله انا قافلون غدا ان شاء الله. نعم. بعد قول الله تعالى ولا ترفعوا الشفاعة عندهم والا لمن هدي الله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا ان حق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم - [00:19:02](#)

وقال جل دينكم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروقنا ابن مسعود اذا تكلم الله بوحى سمع عن السماوات شيه فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انهم حقوا ونادوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. وان ظن جابر - [00:19:22](#)

عن عبدالله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد بين ايهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قبل انا الملك انا الديان. قال حدثنا علي ابن عبدالله حدثنا سفيان بن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ يبلغ به النبي صلى الله عليه - [00:19:42](#)

وسلم قال ان اذا قضى الله من الله في السماء وضربت الملائكة باجنحتها قطعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان. قال علي وقال غيره ينقضهم ذلك اذا وزع من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم الكبير. قال علي - [00:20:02](#)

قال سفيان قال عن موسم تحدثنا ابو هريرة قال علي قلت لسفيان قال سمع بن عكرمة قال سمعت اباة قال نعم. قال سمعت ابو هريرة؟ قال نعم. قلت لسفيان ان انسانا روى عنا من الذكر متى نبينا وقرأ - [00:20:22](#)

قال سفيان هكذا وزع قال هكذا قرأ عمرو الشلابي سمعه هكذا ام لا؟ قال سفيان وهي قراءتنا. قال حدثنا يا ابن القيم حدثنا الليث عن اخبرني ابو سمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادر الله بشيء ما به نبي - [00:20:42](#)

يصلى الله عليه وسلم ان يتغنى بالقرآن. وقال صاحب له يريد ان يجهر به. قال حسن عمر بن حفص بن غياث حدثني ابي حدث

الاعمش. حدثنا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم ايقول لبيك وسعديك - [00:21:12](#)  
فينادي فينادي بصوته ان الله يأمرك ان تخرج منه نسختين لأن بعض اهل التحريف انتصر لكي نادى ليثبت المناداة للملائكة لا لله  
واضح وهي وبين صحت من هذه الرواية لكنها لا تنفي سماع الله عز وجل او مناداة الله سبحانه وتعالى بصوت كما سيأتي نعم او كما  
مر معنا نعم - [00:21:32](#)

ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا من النار. ولا حدثناهم اذا حدثنا بوسامة رضي الله عنها قالت خديجة ولقد امره ربه ان يبشر  
نعم هذا الباب اراد به المصنف رحمه الله تعالى ان يثبت - [00:22:02](#)  
مسألة اجمع عليه السلف وهي ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت وحرف. وقد الف الامام ابو نصر السجزي رسالة مستقلة في اثبات  
هذا المعنى. ونقل ائمة كلام ائمة السلف في هذا الباب. واهل البدع ينكرون ذلك تماما وهم على طوائف يضيق الوقت - [00:22:22](#)  
بذكرها بعضهم يعني قال اولاً هو مخلوق وبعضهم قاله وكلام قائم بالنفس الى اخره المعتزلة والاشاعرة. لكن من الغرائب او من  
الاشياء يعني التي تذكر هنا انه في الجملة لما كان الاشاعرة اقرب الى اهل السنة من المعتزلة في آآ المعتقد الا انهم في هذه -  
[00:22:42](#)

قول المعتزلة اقل خطأ من قول ايش؟ من قول من؟ من قول الاشاعرة. فقول الاشاعرة في هذه المسألة اخطر واشنع. لانه لا يثبتون  
الكلام حقيقة. هم يقولون هذا كلام الله لكنه مخلوق المعتزلة. لكن الاشارة لا يقولون هذا هذا الشيء. يقولون انما هو معنى - [00:23:02](#)  
قام في نفس جبريل فعبّر عنه. فهو الغاء تماما لكلام الله عز وجل ولهذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية وابن يقولون ان مؤدى هذا القول  
هو ابطال الشرائع. وسمعت شيخنا العثيمين رحمه الله يقول كنت استعظم مثل هذه الكلمة - [00:23:22](#)  
كيف يكون مؤدى قول الاشاعرة ابطال الشرائع حتى تبين لنا ذلك. لانك اذا نفيت ان هذا كلام الله انتهت الشرائع. واضح واضح يا  
اخوان؟ انتهت كل الرسائل السماوية. فهم لا يقولون ان هذا كلام الله بحرف وصوت. لا. بل هو عبارة عن كلام الله عز وجل -  
[00:23:42](#)

واضح؟ خطورة هذا القول؟ الامر الثاني اه اه نعم ذكر جملة من من الايات وهي اه كما ترون فيها وضوح يعني الوقت يضيق عن ذكر  
بعض التعليقات الاخوة يقولون نريد ان ننهي لان ما في مجال استدراك ولا تعويض - [00:24:02](#)  
لكن فقط انبه على نقطتين. الاولى في قوله ما اذن الله لنبي ما اذن الله يعني ما استمع الله لشيء ما اذن. يعني احب شيء يسمعه الله  
عز وجل هو صوت نبي يتغنّى بالقرآن. اي يقرأ به بصوت جميل آآ مؤثر. ولكن - [00:24:22](#)  
هنا هل القرآن نزل على كل الانبياء؟ الجواب لا. انتبه. ترد عليك في الاثار كثيرا. يقول كان داود يقرأ بالقرآن في بعض الاثار المقصود  
هنا المقروء يعني لفظة القرآن جنس يطلق على الكتب السماوية كلها. وان كانت قد تسمى هنا زبوراً - [00:24:42](#)  
وهنا توراة وهنا انجيل لكن ها يطلق لفظ القرآن ويراد به جنس ها جنس الذي نزل من عند الله سبحانه تعالى باعتبار المصدر وهو  
المقروء وهو المقروء حتى لا يشكلك عليك ذلك او ترد المتن وتقول هذا متن منكر. القرآن لم ينزل الا على الرسول لا لا تستعجل -  
[00:25:02](#)

المراد بذلك هو هذا. نعم. وقوله فينادى بصوت او فينادي بصوت كلاهما يثبت هذه الحقيقة. نعم باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله  
الملائكة وقال ما من هو انك لتلقى الخطى ان يلقي عليك وتلقاه انت لتأخذه عنه - [00:25:22](#)  
قال حدثني اسحاق حدثنا عن حدثنا عبدالرحمن هو ابن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد - [00:25:42](#)  
فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في قال حدثنا قبيلة  
المساعد عن مالك ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:02](#)  
مرحبا فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر. ثم يعود الليل بعده فيكم فيسألون وهو اعلم كيف  
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت وان - [00:26:22](#)

وان صدق وان زنا قال وان سرق وان زنا. اه هذا من تنويع البخاري رحمه الله في هذه المسألة الخطيرة وهي مسألة كلام الرب عز وجل وسيأتي تنويع اخر في الابواب القادمة والسبب كما قلت لكم هو الضلال العظيم الذي حصل لبعض فرق الامة في هذه القضية الخطيرة. ومراده رحمه الله في هذا الباب - [00:26:52](#)

اثبات ان صفة الكلام صفة يعني لها ينظر اليها باعتبارين ينظر لها باعتبار انها صفة ذاتية اذا الرب لا يمكن ان يكون غير متكلم وينظر اليها وهذا هو الشاهد هنا انها صفة فعلية باعتبار تجدها. فالله تعالى يتكلم - [00:27:12](#)

بما شاء متى شاء وفق ما تقتضيه حكمته وارادته. وسيأتي ايضا تنويع اخر كقوله سبحانه وتعالى ما يأتي من ذكر من رباني من الرحمن محدث سيأتي ان شاء الله تعالى التعليق عليه في موضعه والايات واضحة اذا نادى جبريل هذه ناداه آ ناداه مناداة متجددة فيسألهم وهو اعلم بهم متى يسألهم - [00:27:32](#)

او عندما يصعدون عندما يصعدون. عفوا الحديث الثالث حديث ابي ذر هو اللي في غموض. آ الشاهد منه فيه لكن يعني كأن البخاري يشير الى ان جبريل اخذ هذه البشارة من من؟ من الله سبحانه وتعالى. باب قول الله تعالى - [00:27:52](#)

والملائكة يشهدون. قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة. قال حدثنا موسى ابن حدثنا ابو الاحوس حدثنا اسحاق الاندائي وعن البراء بن عزمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل الله ما اسلمت نفسي اليك - [00:28:12](#)

وجهت وجهي اليك فوضت امري اليك ووجهت ظهري اليك ورغبة ورغبة اليك. لا ملجأ ولا نية منك الا اليك. امننت بكتابتك الذي انزلت بنبيك الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك متعطى وان اصبحت اصبت اجرا. قال حدثنا قدمتم سائلا حدثنا سفيان عن - [00:28:32](#) اسماعيل ابن ابي عن اسماعيل ابنها عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عبد الله ابن ابي عوفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد اللهم انزل الكتاب سميع الحساب زد الاحزاب. وزلزل بهم زاد الحويني وحددنا سفيان وحدثنا ابن ابي خالد سفيان بن عبدالله سميرة النبي - [00:28:52](#)

وصلى الله عليه وسلم. قال حتى لا نستفدنا منه شيء من هذه العباس رضي الله عنهما. ولا تجهر بصلاتك ولا تخاطب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته وسمع المشركون بستر القرآن ففسبوا القرآن ومن - [00:29:12](#)

ومن جاء به وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخاطب بها. لا تجهر بصلاتك حتى لا يصنع المشركون. ولا تخاطب بها عن اصحاب هكذا سمعوا وابتغى بين ذلك سبيلا. ولا تجهروا ايش؟ لا تجهر بصلاتك حتى قلت لا يسمع كذا. وقال لا يسمع - [00:29:32](#)

اي نعم حتى يسمع المشركون ايه انت قلت لا اي نعم ولا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخاطب بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا. اسمعهم ولا تجهر حتى يخافوا يأخذوا عنك القرآن. غرظ البخاري رحمه الله - [00:29:52](#)

من هذا التبويب انزله بعلمه ان يبين ان القرآن من علم الله عز وجل. وان علمه ليس بمخلوق. وعليه فمن قال ان القرآن مخلوق فقد زعم ان علم الله مخلوق. ومن ادعى ذلك فقد كفر. كما نص عليه الامام احمد رحمه الله تعالى. وعلى ذلك سرد الاحاديث التي -

[00:30:12](#)

اثبات ان الكتاب منزل. فاذا كان منزلا وانزله بعلمه فيجب ان يكون القرآن من علمه وعلمه غير مخلوق اذا القرآن غير مخلوق

والحديث الثالث من الاحاديث لما قال زاد الحميدي حدثنا سفيان وحدثنا ابن ابي خالد قال او سمعت عبد الله انما - [00:30:32](#)

البخاري هذا لان اسماعيل ابن ابي خالد معدود في المدلسين. فاورد الاسناد الثاني ليثبت سماع اسماعيل ممن؟ بن عبدالله بن ابي بن عبدالله بن ابي اوفى نعم. باب قول الله تعالى يريدنا ان يبدلوا كلام الله لقول فصل اي حق وما هو في الهزل للعب. قال - [00:30:52](#)

عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب اقلب الليل والنهار. قال حدثنا ابو نعيم حدثنا يا معشر النبي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:12](#)

قال يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يا عشرة واكله وشربه من اجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطرون

اطيب عند الله من ربح المسك. قال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا - [00:31:32](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ابي يغتسل عريان خر عليه فجعل يحكي بثوبه فنادى قومه يا ايوب الم تكن اغريت عما ترى. قال بلى يا ربي ولكن لا غنى - [00:31:52](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا تبارك وتعالى كل ليلة من السماء الدنيا حين يقع ثلث الليل الناخب فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني ما بقي من يستغفري فاغفر له. قال حتى ان الاعرج حدث وسمع هذا ويرى - [00:32:12](#)

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول نحن الاخرون السابقون يوم القيامة. وبهذا الاسناد قال الله انفقوا قال هذه خديجة اتتك بنا ذي طعام وبشرها رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي - [00:32:42](#)

الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال حدثنا محمود ابن عبد الرزاق اخبرنا بجريج ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك - [00:33:22](#)

السموات والارض ولك الحمد وانت قيم السموات والارض. ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهم انت الحق الحق وقولك الحق ولقائك الحق. والجنة حق والنار حق والنبيون حق. والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك - [00:33:42](#)

واليك توكلت واليك انت وبك حاصرت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اسرت وما اسررت وما اعلمت انت الهي لا اله حدثنا عبد الله ابن عمر النخعي حدثنا يونس ابن يزيد ابني يزيد الايدي قال سمعت الزورية قال - [00:34:02](#)

عن حديث عائشة النبي زوج النبي صلى الله عليه وكل الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل ببراءتي وحي يتلى ولشأني في نفسي كان احذر من ان يتكلم الله في بامر يتلى - [00:34:22](#)

اني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بك برؤية من الله بها. فانزل الله تائب الذين جاءوا بالذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبها عليه حتى يعملها. فان منها تكتبها لمثلها وان تركها - [00:34:52](#)

فان عملها قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله حدثني سليمان ابن بلال عن معاوية معاوية ابن ابي مزرد عن سعيد ابن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله خلقه. فلما قال الرجل قامت الرحم فقال مه؟ قال قال - [00:35:22](#)

فقلت بلى يا رب قال ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم من توليتم؟ ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ولا حدثنا مسدد صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادي كان امي - [00:35:52](#)

حدثني مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا احب عبده قال حقيقة واذا كان لقائي كرهت لقاءه. قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا بالزناة عن اعرج - [00:36:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدي بي قال حدثنا يستعين حدثني مالك العدد عن اعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل من يا من خيرا قط فاذا مات فحلوقه - [00:36:42](#)

فوالله ان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. فامر الله قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له قال حسب له احمد بن اسحاق حدثنا عن ابن عاصم حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمرو قال سمعت النبي صلى - [00:37:02](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان عبدنا صالح فقال ربي اذنبت وربما قال اصابت فاغفر لي فقال ربه اعن عبدي غفرت لعبدي ثم ما كد ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب ذنبا فقال ربي اذنبت او اصبت اخر ذنب - [00:37:42](#)

فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. غفرت لعبدي ثم شاء الله ثم ادب ذنبا وربما قال فاغفروا لي فقال اعلم ربي ان له ربا يغفر لها عين عبدي ان له ربا يغفر الذنب - [00:38:02](#)

ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعلم ما شاء. قال حدثنا عبد الله ابن ابينا اسود. حدثنا ما اعتبر الناس من ترابي حدثنا قتادة النبي صلى الله عليه وسلم انه وجد رجلا في منزلته في من كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله - [00:38:22](#)

قالوا خيرا قال فانه لم يجتهد او لم يبتأس فانظروا ان مت فاحقوني حتى اذا صرت فحرا فاسحقوني او قال فاسحقوني. فاذا انا يوم مريح عاصف فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذ واتقهم على ذلك وربي - [00:38:42](#)

ففعلوا ثم نراه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل قائم قال الله يا عبدي ما حملك ان بعثنا على ان فعلت قال

مخافتك اوقات منك قالت غيرها - [00:39:12](#)

او كما حدث قال حدثنا موسى حدثنا مؤتمر اخوان من يبتعد وقال خليفة حدثنا معتدل وقال لم يبتعد القتالة لم يتخذ. هذا كما سبق  
اه هو تأكيد من المصنف رحمه الله لاثبات هذه القضية العظيمة وهو ان كلام الله سبحانه وتعالى صفة من صفاته وهو كلام -

[00:39:32](#)

حقيقي قائم آآ وهو كلام حقيقي يليق بعظمته وجلاله. واورد المصنف عشر يعني ما يقارب عشرين حديث او قريب من ذلك كلها او

غالبا مما يعرف عند العلماء بالحديث القدسي - [00:40:02](#)

وعلى هذا يمكن ان نقول ان كل حديث قدسي ان كل حديث قدسي هو دليل على ماذا؟ على اثبات صفة الكلام لله تبارك وتعالى.

فلا حاجة ان نمر على هذه الاحاديث كلها. لكن فقط اعلق على اه قوله في اه - [00:40:22](#)

اللي هو قبل الاخير بل الحديث الاخير لما قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا معتمر قال سمعت ابي المعتمر هذا هو ابن سليمان

ابن وابوه هو سليمان ابن طرخان كلهم آآ ائمة بصريون. لكن هذا الحديث آآ يعني ربما يستدل به بعض الناس على - [00:40:42](#)

وجهه. والصواب ان هذا الرجل الصواب ان هذا الرجل كان جاهلا. كان جاهلا والا فان الشك في قدرة الله في البعث كبر في كل

الشرائع والملل. فهذا الرجل ماذا قال؟ لان قدر الله علي لبيعتن - [00:41:02](#)

واضح؟ فهو ظن ان ذروه في البر والبحر مما يذهب فلا يستطيع فلا يقدر على بعثه. فهو شك في قدرة الله في البحث لكن لما كان

جاهلا ارتفع عنه هذا العذر. ولهذا رحمه الله عز وجل فلا يصلح ان يطرد هذا المعنى في غيره من - [00:41:22](#)

الناس ويقال ابد عادي انا انكر البعث عادي او اشك في قدرة الله لا هذا لا يقوله احد انما كان هذا الرجل جاهلا. وهذا احد الادلة

الاصول التي استدل بها بعض - [00:41:42](#)

العلماء على العذر بالجهل. نعم. باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم. قال حدثنا يوسف ابن حدثنا احمد بن عبدالله

حدثنا ابو بكر عياش عن حميد قال سمعت انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:41:52](#)

يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا ربي ادخل الجنة من كان في قلبه خردل فيدخلون. ثم اقول وادخل الجنة من كان فقال

انس كم ينظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا عماد بن زيد حدثنا - [00:42:12](#)

العنزي من اهل البصرة. يسأله. يسأل وهو قاعد على فراشك عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك لله

النصر جاءوك يسألونك عن حديد الشفاعة فقال حدثنا محمد - [00:42:32](#)

من صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ما جاء الناس بعضهم في بعض فيأتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول ولكن

عليكم بمحمد صلى الله عليه - [00:43:02](#)

ويلهمني الان فاحمده واحمده بتلك المحامد. واخرنا وسعيد قال يا محمد ارفع رأسك وقل واسمع لك وسل تعطى يقول يا ربي امتي

امتي في الغالب واحد منها من كان في قلبه اثقال شعيرة من ايمان فانطلقها ثم اعود - [00:43:32](#)

يا محمد ارفع رأسك يا ربي امتي امتي فان قالوا منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان يا محمد فارفع رأسك وقل

يسمع لك وسل تعطى - [00:44:02](#)

واشبع تشبع. فاقول يا ربي امتي امتي. فيقول اطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردل فاخرجوا من النار

فانطلقوا فافعل. فلما خرجنا اصحابنا لولا بالحسن وهو كما متوارد في منزل - [00:44:32](#)

ابو خليفة هذا هو حجاج ابن عتاب العبدي. نعم. بما حدث انس الوالد سلمنا عليه فاذن لنا فقلنا لهم يا انا سعيد جنناك من عند اخي

انس بن ما لك فلم نرى مثل ما حدثنا بالشفاعة فقال هي فحدثنا بالحديث ما انتهى الى هذا الموضوع - [00:44:52](#)

فقال اذا قلنا لم يزد لنا على هذا. فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين منذ عشرين سنة فلا ابكي انسي ابكري انت فضحك وقال

خلق الانسان عدولا ما ذكرته الا وامر وانا اريد ان احدثكم حدثني كما حدثكم - [00:45:12](#)

ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك. ثم اقول له قال يا محمد ارفع رأسك وقل واسمع وسل تعطى واشتداد فاقول يا ربي انني في من قال لا

اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي دامه - [00:45:32](#)

قال لا اله الا الله. قال حدثنا محمد ابن خالد بن حدثنا عبيد الله ابنه عبيد الله موسى عن اسرائيل عن رسولنا ابراهيم عن عقيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر الجسد دخول الجنة واخر اهل النار دخول واخرى للنار خروجا من النار. رجل -

[00:45:52](#)

الجنة قال حدثنا علي ابن حجر اخبرنا عيسى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا ذكره ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايضا فلا يرى الا ما قدم من عمله. وينظر هشام منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه.

[00:46:12](#) فاتقوا -

قال اذا تحدثنا جيرون عن منصور عن ابراهيم عن امينة عن عبدالله رضي الله عنه قال جاحوا من اليهود فقال ان فقال ان او اذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات عليها اصابع والارضين لا يصفح. والماء والثراء لا يصعب والخلائق على اصبع ثم يهزهن. ثم -

[00:46:52](#)

انا الملك انا الملك. فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى من النواجز تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الى قوله يشركون. قال حدثنا مسند حدثنا - [00:47:22](#)

ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال يتلوها فيقول انني عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم. فيقرره فيقرره - [00:47:42](#)

اني سترت عليك من دنيا وانا قرآنك اليوم. وقال يا محمد ابن عمر النبي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. هذا كسابقه وهو آ نوع من التفنن من الامام البخاري رحمه الله - [00:48:02](#)

في الاستدلال لهذه المسألة العظيمة وهو ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بكلام وصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد من بعد يتكلم بحرف وصوت وكلام حقيقي يليق بعظمته وجلاله وليس في اثباته من قصة ولا شيء من هذا بل هو - [00:48:22](#)

يضاف الى الله سبحانه وتعالى اضافة تشريف وتكريم. وفي حديث انس هنا فقط لما قال حدثني وهو جميع لما قال الحسن البصري حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة. يقصد انه بكامل اه قوته الذهنية. اه قبل عشرين سنة. اما اليوم فقد قارب عمره التسعين -

[00:48:42](#)

او اكثر فاحتمال هو اورد احتمالا انه نسي او خشي ان تتكلوا على ما بعد ذلك فان اخره غاية ما يكون من وهو اخراج من قال من النار من قال لا اله الا الله. نعم. باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما - [00:49:02](#)

حدثنا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخذت ذريتك من الجنة؟ قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته - [00:49:22](#)

هو كلامه ثم تلومني على امري قد قدرني قبل ان اخلق فحج ادم موسى قال حدثنا سجود ابراهيم حدثناه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى - [00:49:42](#)

فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون هذا فيقولون له انت ادم ولداهم بشر. خلقك الله بيده واسجد لك من من واسجد لك الملائكة اشفع لنا الى ربك حتى يريحنا فاقول لهم لست هناك فاتوا خطيئتهم التي - [00:50:02](#)

قال حدثنا حدثني سليمان عن شريك ابن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يقول يقول ليلة من مسجد الكعبة. انه جاءه ثلاثون بيت. انتبهوا يا اخوان لهذا الحديث. انتبهوا له. لانه من رواية شريك ابن عبد الله - [00:50:22](#)

ابن ابي نمر وهذا الحديث حصل في آ بعض تفاصيله معروف هذا حديث الاسراء روي عن جمع من الصحابة روي عن ابي ذر وروي عن انس وروي عن عامر بن ابي صعصعة وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم. لكن رواية انس هذه رواية عفاوا شريك ابن عبد الله

[00:50:42](#) عن انس -

وقع فيها اوهام لشريك. واضح؟ وقع فيها اوهام لشريك. عدها الحافظ بن حجر رحمه الله بالنسبة الى بقية الرواة اثني عشرة وهما

اثنى عشر وهما. والبخاري لم يعتمد على شريك حتى يعني يتوجه له الانتقاد كلية. انما - [00:51:02](#)

انتقد على البخاري كيف اخرج رواية شريك مع ما فيها من الاوهام؟ فيحتمل ان يكون البخاري اراد باخراجها بيان ما وقع فيها من اوهام وانه لم يعتمد عليها ايضا وانما اعتمد على ما رواه الاثبات الحفاظ من آ حديث انس كقتادة وعبد العزيز بن ابي صهيب وغيرهم من الحفاظ - [00:51:22](#)

ايضا وقع في حديث آ ابي ذر وعامر ابن ابي صعصعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انما نهبت على هذا لتضعوا في اذهانكم بعض الملاحظات التي قد تجدونها في من ذلك مثلا ترتيب الملائكة ترتيب الانبياء في السماوات خالف فيه شريك كل من رواهم للحفاظ هذا احد الخلافات - [00:51:42](#)

يرجع فليرجع الى شرح الحفاظ لهذا الحديث في هذا الموضوع فسيبين فانه يذكر هناك اثني عشر مخالفة لشريك في هذا الحديث.

نعم عن شريك ابن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يقول سمعت انس بن مالك يقول ليلة - [00:52:02](#)

صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو لا يؤمن في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم فقال اخرهم خذوا خيرهم. فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى اتوا ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه - [00:52:22](#)

ولا ينام قلبك وكذلك تنام اعين ولا تنام قلوبهم. فلم يكلمه حتى احتمله فاضعوه عند بئر زمزم. لا تولاهم بيوتهم حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى القى جنبه ثم اوتي بطشت من ذهب - [00:52:42](#)

ثم عرج الى السماء الدنيا قالوا ومن معك؟ قال معي محمد قال قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا. فيستكثر به اهل السماء لا يعلم اهل

السماء الا يريد الله به في الارض حتى يغلبهم. فوجد في السماء - [00:53:02](#)

فقاله جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم اورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا بابني نعم ابن وانت فاذا هو في السماء

الدنيا بنهر ينطردان. فقال ما هذا للناران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفرات رسلهما ثم مضى به في السماء - [00:53:32](#)

فضرب يده فاذا هو مسك قال ما هذا يا جبريل في نسخة بس انتهينا فاذا هو نصف قال قال ما هذا يا قال هذا الكوثر الذي خبأ لك

ربك ثم اعرج الى السماء الثانية فقالت البلاء الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا؟ قال جبريل - [00:53:52](#)

قال محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا وقد بعث اليه. قال نعم. قالوا مرحبا به واهلاه. ثم اوجد به الى السماء الاولى والثانية ثم عرج

به الى السماء الى الراء ثم اعرج به الى الرابعة فقال له مثل ذلك ثم اعرج به الى السماء الخامسة - [00:54:22](#)

السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم اعرج به السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها السادسة السابعة كلام الله لماذا يعلمه الا الله

هذا احد الاوهام التي عند الشريك - [00:54:42](#)

معروف ان ابراهيم هو الذي في السماء السابعة نعم. فتدلى حتى خمسين صلاة على امك هذا الشاهد منه؟ الشاهد فاوحى الله فيما

اوحى اليه. هذا كلامه سبحانه وتعالى خمسين صلاة على امك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد

ماذا عهد اليك ربك - [00:55:12](#)

قال اين الي خمسين صلاة كل يوم وليلة؟ قال اما ان امك لا تستطيع ذلك درجة بخاطب عنك ربك وعنهم. تتمنى النبي صلى الله

عليه فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا - [00:55:42](#)

حتى صارت الى خمس صلوات فقال يا محمد والله لقد اردت اسرائيل قومي على باب هذا فضعفوا بدرتي فامتك كل ذلك صلى الله

عليه وسلم يا ربي ان امتي ضعفاء واجسادهم وقلوبهم - [00:56:02](#)

فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبديل القول هذا الشاهد الثاني من الحديث مخاطبة الله عز وجل لنبيه صلى الله

عليه وسلم. نعم. قال انه لا يبديل قول يديه كما فرضت عليه كثير من الكتاب. قال فكل حسنة بعشر - [00:56:42](#)

وهي خمساء عشرة امثالها قال موسى بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه. ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا. فقال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يا موسى فضل الله استحييت من ربه المغفرة الي قال بسم الله قال ما استيقظ وهو في مسجد الحرام -

[00:57:02](#)

هذا الباب الذي عقده المصنف رحمه الله و صدره بالاية الكريمة في سورة النساء فيها ايضا رد على من حرف في تأويل او في معنى كلام الله عز وجل ووجه الرد هنا ان الاية الكريمة اكدت كلامه سبحانه وتعالى بالمصدر. الذي يقطع كل احتمال للمجاز. فلما قال وكلم - [00:57:32](#)

الله موسى تكليما زال ايش؟ كل ما يمكن ان يرد من من لبس. وقد حاول بعض اهل البدع ان يقرأ على الامام ابي عمرو ابن العلاء صاحب القراءة المشهورة اراد منه ان يحرف القرآن ويقول قل ها وكلم الله - [00:57:52](#)

موسى ليجعل المتكلم من؟ موسى. قال هبني اطعتك. هبني اطعتك. ماذا تصنع بقوله تعالى كلمه ربه هذا التي ما يمكن ايش؟ ما يمكن ان اجاملك فيها يعني مع ان حاشا ابا عمرو ان يفعل ذلك. وهنا اه نقطة اخيرة تتعلق - [00:58:12](#)

بهذا الحديث العظيم. اه قد يورده بعض الاخوة لماذا البخاري مع علمه بما وقع لشريك من اوهام يخرججه؟ فالحافظ رحمه الله ابن حجر اشار الى يعني قضية يمكن الاستئناس بها كقضية منهجية. لا فقط تنحصر في حديث شريك هذا - [00:58:32](#)

انه رحمه الله قال ان وهم الثقة في موضع من الحديث لا يستلزم اسقاط حديثه كله سيما اذا لم يكن في ذلك محذور. ما مقصوده هنا؟ يقول نعم شريك حصل عنده وهم. لكن عرفنا من احاديث - [00:58:52](#)

ان هذه الاوهام لا محظور فيها. يعني تقديم نبي على اخر؟ هل يترتب عليه حكم شرعي؟ لا. نعم هو دال على عدم الضبط لهذا المتن والله اعلم. نعم. لا كلام ربه عز وجل. الا انت ودك تعيد - [00:59:12](#)

قال حدثنا حدثني قال حدثني مالك عن زيد في السماء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك - [00:59:32](#)

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربي وقد اعطينا ما لم تعط احدا من خلقك؟ فيقول ما قال من ذلك فيقولون يا ربي واي شيء اقوى من ذلك؟ فيقول احمل عليكم رضواني ولا اسخط عليكم بعده ابدأ. قال - [00:59:52](#)

حدثنا ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث عند فقال له اولست في ما شئت؟ قال بلى كنت احب ان ازرع امثال الجبال فيقول الله تعالى - [01:00:12](#)

لبيك وما يشبعك شهيد. فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد منها باء الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب اما نحن فلسناب اصحاب فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه دلالة واضح جدا وهو كلام - [01:00:42](#)

حقيقي وهذا قلنا كما يعني سبق انه من تفنن الامام رحمه الله في اثبات هذه في اثبات هذه القضية. وهنا في فانه لا يشبعك شيء لا يعني انه آآ يصل في الجنة الى مرحلة يشبع ثم ينتهي لا وانما المراد بيان حرص هذا اللامي - [01:01:02](#)

تطلعه الى نعيم اكمل وافضل. نعم. باب ذكر الله من امر وذكر عبادي بالدعاء والتضرع قبل ان لا بس المعذرة يا شيخ اه قبل قليل في المجلس الماضي اه جاءت لفظة فاستأذن على ربي ها في داره. وقلت احتمال ان يكون هو الحجاب. وبعد - [01:01:22](#)

رجع وقلت لكم تحتاج الى مراجعة. وبعد المراجعة اه فادني احد الاخوة بان اه ان بعض الشراح قال المراد به الجنة فتكون الدار هنا الى الله اضافة ايش؟ تشریف. وبعضهم قال لا الاظهر ان هذا مكان تحت العرش. لانه قال في بعض الروايات فاتي الى - [01:01:42](#)

تحت العرش يقال له الفحص او الفحص. فاسجد ثمة فيكون اذا المقصود هنا بالدار ذلك الموضع الذي تحت العرش ولهذا جرى التوضيح والبيان وشكرا وجزى الله خيرا من نهبنا. نعم. باب ذكر الله وذكر عبادنا الدعاء والتواضع والرسالة والابلاغ - [01:02:02](#)

لقوله تعالى وقوله يا قومي كان كبر عليكم الشقاء وتذكيري بايات الله الى قومه واؤمنت ان اكون من المسلمين غرمتني. قال مجاهد القبور قال مجاهد ابغضوا الي ما في انفسكم يقال - [01:02:22](#)

وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله. انسان يأتيه فيستمع ما يقوله حتى يسمع كلام الله. وحتى يكون امامنا حيث جاء الندم العظيم القرآن صوابا من حقا في الدنيا وعمل به - [01:02:42](#)

هذا الباب اراد به المصنف رحمه الله ان يبين او يستدل به على الفرق بين فعل الله عز وجل وبين اه ما هو من فعل العبد؟ ففعل الله صفة له سبحانه وتعالى. وفعل العبد مخلوق. والشاهد هنا قال باب - [01:03:02](#)

ذكر الامر ذكر باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء الى اخره. قال لقوله تعالى فاذكروني اذكركم. فثمة فعل لله وثمة فعل لنا. فذكرنا نحن نطقنا مخلوق. وذكر الله لنا صفة من صفاته. وعلى هذا فقس بقية - [01:03:22](#)

النصوص. والشاهد من اية نوح في سورة يونس وتذكيري بايات الله فان هذا فعل منه. لكن ايات الله المتلوة صفة من صفاته. وعلى هذا فقس. وهنا في قول مجاهد اه افرق اقضي. هنا لما قال اقضوا الي ما في انفسكم استدل باية غير الموضع - [01:03:42](#)

الذي ذكره هنا على طريقة البخاري التي نبهنا عليها انه يستجلب كلمة غريبة من موضع اخر غير الموضع الذي آساقه في الاثر ليجمع بين الامرين فيفيدك في تفسير هذه بهذه. والاية الثالثة كذلك. وفي قوله صوابا المراد بذلك - [01:04:02](#)

ان هذا الصواب الذي يوم القيامة يفعل ويقع لا يوفق له الا من قال حقا في الدنيا ووفق للعمل به. نعم بفضل الله تعالى فلا تجعلوا من الله اندادا. وقوله جل ذكره وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين. وقوله والذين لا يدعون - [01:04:22](#)

وقوله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطن عملك. ولتكونن من الخاسرين الا الحمد وكن من الشاكرين. وقال عكرمة وما يؤمن وكفروا بالله الا هم مشركون. ولان سألتهم من خلقهم. ومن خلق السماوات والارض - [01:04:42](#)

فذلك ايمانه وهم يعبدون غيره وقلوا ما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق اي بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين عن صدقهم - [01:05:02](#)

اي مبلغين الوادين من الرسل وانا له حافظون عندنا والذي جاء القرآن وصدق به والمؤمن يكون يوم قال حدثنا جرير عن منصور عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل الله وخلقك. قلت ان ذلك لعظيم. قلت - [01:05:22](#)

اسمعي قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ثم ان تزاوي بحريرة جارك. نعم. اراد المؤلف رحمه الله التبويب ان يبين من خلال هذه النصوص بمجموعها ان آ من سوى بين المخلوق والخالق - [01:05:52](#)

في صفة من صفاته فقد ندد مع الله. ولا فرق بين ان يكون التنديد بعبادة الاصنام او بتسوية صفات المخلوقين بصفات الله سبحانه وتعالى. فاراد ان يستدل بعموم هذه الايات التي فيها ذم التنديد على شمولها لماذا - [01:06:12](#)

انواع التوحيد الثلاثة. وانها ليست خاصة فقط في قضية الالهية فحسب. بل تشمل التنديد في الربوبية التنديد بالالهية. والتنديد الاسماء والصفات ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى وواضح؟ وهل تعلم له سم يا الى غير ذلك؟ نعم - [01:06:32](#)

باب قول الله تعالى وما بكم تستترون ان يشرع عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. ولكن ظننتم ان الله الا يعلم كثيرا مما تعملون. قال حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وحدثنا منصور عن مجاهد. عن الامام بن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمعن - [01:06:52](#)

او قرشيان وثقافي كثيرة قليلة فقه قلوبهم. فقال احدهم اترون ان يسمع ان الله وقال الاخر ان كان يسمع اذا جارنا فانه يسمع اذا اخبيناه فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. الاية. ومراد المؤلف رحمه الله ان يبين كما ان الله - [01:07:12](#)

اثبت الجلود او الجلود والاسماع والابصار. نطقا حقيقيا وصار حقيقيا باضافته اليها فكذلك اذا اضيف الكلام الى الله عز وجل فهو كلامه حقيقة سبحانه وتعالى. واضح وجه الاستدلال؟ وفي الحديث اشارة الى ان - [01:07:42](#)

كثرة الشحم واللحم ايش؟ محمود او لا؟ ايوه اذا كانت سببها بكثرة الاكل لا شك انها غير محمودة في حديث عمران في الصحيحين يكثر فيهم السنن يأتي في اخر الزمان اقوام. فلينتبه من يتكثر فان هذا قد يؤثر على - [01:08:02](#)

ايش؟ فقه القلب او فقه يعني الانسان او صفاء ذهنه. والقحطاني يقول في نونيته يقول لا تكثرن من الطعام تسمننا فجسوم اهل العلم غير سام. لكن الذي يبتلى يعني بافرازات الهرمونات كما يقال - [01:08:22](#)

لا حيلة فيه الشكوى الى الله. نعم. باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن. وقوله وما يأتي من ذكر من ربه محدث. فقوله تعالى لعل الله يردد بعد ذلك امرا. وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [01:08:42](#)

وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدثك به ما يشاء وان مما احدث انا تكلم في الصلاة قال يعني ابن عبد الله حدثنا حاتم ابن وردة حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم - [01:09:02](#)

كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله. تقرأونه محضا بشب. وانا حدثناكم ياباني اخبارنا شعيب العين الزوري. اخبرني عبید الله من يرضي الله ان عبد الله ابن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألنا الكتاب عن شيء وكتابتكم الذي انزل الله على نبيكم على نبيكم -

01:09:22

صلى الله عليه وسلم. نعم. احدث الاخبار بالله محضا لم يشر. وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو باذن الله اذ يشتروا به ثمنا قليلا. اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فلا والله ما - 01:09:42 واذا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم. اه اراد المصنف رحمه الله بهذا الباب ان يبين انه سبحانه وتعالى يحدث من امره ما شاء. ومما يحدثه اي يوجد بعد ان لم يكن كلامه سبحانه وتعالى. فانه يتكلم - 01:10:02

بما يشاء اذا شاء. فما لم يتكلم به ثم تكلم به فانه يطلق على هذا الكلام الجديد كلام حادث باعتبار ماذا؟ وجوده بعد ان لم يكن. وجوده بعد ان لم يكن. والا فكلامه سبحانه وتعالى صفة من صفاته. فهو اذا اضيف اليه - 01:10:22 فهو صفة ذاتية من هذا الوجه. لكن من باعتباره تجدد احاد الكلام فهو صفة فعلية. يفعلها الله سبحانه وتعالى متى شاء اذا شاء هذا هو الشاهد. وهذا المقصود وهو يريد بذلك رحمه الله الرد على الجهمية والمعتزلة الذين انكروا - 01:10:42

تجدد هذه او تجدد او وصف كلام الله سبحانه وتعالى بالحدوث مع ان الله عز وجل سمي هذا محدثا بقوله في سورة الانبياء وكذلك في سورة الشعراء بل في سورة الطلاق ايضا لعل الله يحدث. الشاهد من حديث ابن عباس هو قوله اقرب الكتب عهدا بالله وفي -

01:11:02

اللفظ الاخر لفظ عبید الله هذا ابن عبد الله ابن عتبة احدث الاخبار. وانظر الى ابن عباس كيف نعى على اولئك؟ يقول كيف تسألون هالكتاب واهل الكتاب لا يسألونكم يعني المتوقع ان يكون العكس كتاب الله اللي هو القرآن الكريم احدث الكتب فهو مهيمن على ما سبق وناسخ لها فالاولى - 01:11:22

ان كان ولا بد ان يسألوكم وليس العكس. نعم. عفوا هذا بس للفائدة. هذا يظعف قول من قال من اهل العلم ان ابن عباس ممن كان يأخذ عن اهل الكتاب. هذا الصريح في تضعيف هذا القول نعم. باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك - 01:11:42 النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع حيثما ذكرني وتحركت من شفتاه. قال حدثنا خزيمية ابن سعيد حدثنا ابو عوانة عن مسمى ابي عائشة. عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس -

01:12:02

قوله تعالى لا تحدث به لسانك. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك جبينه. فقال ابن صلى الله عليه وسلم يحركهما. فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما - 01:12:22 فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك اي تعجب به. ان علينا جمال هو قرآنه. قال جمعه في صدرك ثم تقرأ ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. قال فاستمع له وانصت. ثمان علينا ان تقرأه. قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:42

وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلقت جبريل قال النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه نعم اه هذا الباب اراد به المصنف رحمه الله ان يدل على التمييز بين فعل الله سبحانه وتعالى وصفاته ومن ذلك كلامه - 01:13:02 وبين فعل العبد. فالعبد حينما تتحرك شفتاه بذكر الله عز وجل فحركة شفتيه هذه ايش؟ مخلوقة. لكن ما به وهو كلام الله لا. هذا كلام الله سبحانه وتعالى صفة من من صفاته. هذا وجه الشاهد والحديث الاول الذي علقه وصله - 01:13:22

يقول المؤلف رحمه الله في خلق افعال العباد. نعم. باب قول الله تعالى واسروا قولكم واجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يتهادون ان يتساوون. قال - 01:13:42

عن عباس رضي الله عنهما بقوله تعالى ولا تجر بصلاتك ولا تخالط بها. قال نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن وانزله ومن جاء به. فقال الله لبيبه - 01:14:02 صلى الله عليه وسلم ولا تجهر في صلاتك اي بدعاتك فيسمع المشركون فيسب القرآن ولا تخاطب باية عن اصحابك فلا تسمعهم قال

صلواتك ولا تخالط بها بالدعاء. قال حدثنا اسحاق حتى هنا اخبر من ابن جريج اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي - [01:14:22](#)  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتقلب القرآن وزاد غيره يجهر به اه هذا الباب اه عقده المصنف رحمه الله اه  
بيان ان افعال الله عز وجل - [01:14:52](#)

صفاته لا تشتهه بافعال الخلق. لا تشتهه بافعال الخلق ولا باوصافهم. ووجه ذلك ان الله سبحانه وتعالى وصف العبادة وهم يقرأون  
كلامه وصفهم باوصافهم فنسب الافعال اليهم. فقالوا واسروا قولكم او اجهروا به - [01:15:12](#)  
ثم قال في الاية في اية الاسراء ولا تجهر بصلاتك. وقطعا المقصود بالجهر بالصلاة هنا ما هو؟ القرآن ولا تجهر بصلاتك لانهم اذا سمعها  
المشركون سبوه وسبوا من انزل القرآن. فالمقصود بالصلاة هنا او نسب الله سبحانه وتعالى الجهر اليه - [01:15:32](#)  
لان هذا هو فعله. لكن المتل او المقروء هو من؟ هو كلام هو كلام الله عز وجل وهو صفة من صفاته. ففرق الى هذا وبين ذاك وهذا  
وجه الشاهد مما ذكره المصنف رحمه الله. وفي قوله ليس منا من لم يتغنى بالقرآن فاظاف التغني - [01:15:52](#)  
والقرآن له سبحانه وتعالى. القرآن هو المقروء الذي هو كلام الله. لكن التغني الذي هو اداء الانسان القراءة بصوت جميل هو فعل هو  
فعل العبد. وقوله وزاد غيره هو محمد ابن ابراهيم التيمي. نعم - [01:16:12](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به ينال الليل والنهار. ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي فبين الله ان  
قيامه بكتابه وفعله. فقال ومن آياته خلق السماوات والارض وختلاف السننكم والوانكم. وقال - [01:16:32](#)  
وجل ذكره وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. قال حدثنا قتيبة حدثنا جرير الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
صلى الله عليه وسلم لا تحاسوا الا باثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلو اية الليل وانا النهار فهو يقول - [01:16:52](#)  
اوتيت مثل ما اوتي هذا لبعث كما يفعل. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق في حقه. فهو ينفقه في حقه فيقول له النبي صلى الله عليه  
وسلم. قال لا حس الا باثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلو اثناء الليل وانا النهار - [01:17:12](#)

ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل وانا النهار. سمعت سفيان مرارا لم اسمع ويذكر يذكر الخبر وهو من صحيح نعم. اه ايضا هذا  
تكميل لما سبق وتوضيح اكثر. وقد جل المصنف رحمه الله مراده بهذا التبويب في تعليقه - [01:17:42](#)  
على الحديث الذي بوب عليه وترجم. قال فبين ان قيامه بالكتاب هو فعله. فالقرآن هو كلام الله عز وجل لكن تلاوته له في الصلاة في  
الليل هي ايش؟ فعله فنسب الفعل اليه يقوم به يتلوه فنسب - [01:18:02](#)  
الافعال اليه. بينما المتلو هو كلامه سبحانه وتعالى. ففرق بين هذا وبين ذاك. كذلك ايضا في اية الروم ومن آياته خلق السماوات  
والارض. فالخلق هذه الكلمة هذه مصدرية. خلقه صفة من صفاته. لكن اختلاف الالسنه اختلاف الالسنه - [01:18:22](#)  
وكذلك اختلاف الاوصاف هذه ها من مفعولات المخلوق من مفعولات الله عز وجل في خلقه فتكون هذه ماذا يعني اختلاف الالسن هذا  
انت لغتك عربية وهذا فرنسية وهذا انجليزية وهكذا هذا الاختلاف من فعله انا - [01:18:42](#)  
اتكلم اللغة العربية واخر يتكلم الفرنسية والثالث الاردو والرابع الاندونيسي وهكذا. اذا هذا الاختلاف منا نحن فاضاف الاختلاف الينا.  
مع ان اصلها اصل الخلق له وهذه صفته وهذا وجهه اه الدلالة من الحديثين الذين ذكرهما. في قوله هنا قال سفيان - [01:19:02](#)  
كانوا مرارا. من الذي يتكلم هنا؟ من الذي يحكي قول سفيان؟ تلميذه علي بن المديني. شيخ البخاري. قال لم اسمعه يذكر الخبر. يعني  
انا حدث عن الزهري هنا ترى وانا لا اقول اني سمعت انما قلت قال الزهري. اذا هذه ايش تكون؟ مدلسة. او دعونا نقول منقطة -

[01:19:22](#)  
لكن بين البخاري ان هذا من صحيح حديثه لانه صح هذا الحديث من اوجه اخرى من غير طريق ايش؟ من غير طريق سفيان رحمه  
الله او من طريق اخر نعم من غير طريق سفيان يكون عن الزهري. نعم. ثابتا محفوظا. نعم. باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما  
انزل اليك من ربك - [01:19:42](#)  
وان لم تفعل فما بلغت رسالاته. وقال زوري من الله الرسالة على على رسول الله قال صلى الله عليه وسلم البلاء. وعن وقال ليعلم ان  
قد ابلغ حسابات ربهم. وقال ابلغكم رسالات ربي. وقال كعب بن ما لك حيلة - [01:20:02](#)

غلب على النبي صلى الله عليه وسلم وسيرى الله عملكم ورسوله. وقالت عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. ولا يستخفك احد. وقال معمر ذلك الكتاب اي هذا القرآن هدى للمتقين - [01:20:22](#)

كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله. لا ريب الا شك تلك آيات. يعني هذه اعناق القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الملك وجرينا بهم يعني بكم. وقال انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال له حراما الى قومه - [01:20:42](#)

قال اتؤمنون لا تؤمنوني وبيبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل المحدثون قال حدثني ابن جعفر الرقمي حدثنا المؤتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبد الله الثقافي حدثنا ابن عبد الله المزني وزيا - [01:21:02](#)

في حية وعن جبير ابن حية قال المغير قالوا المغيرة اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا فصار يوم الجنة. قال حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسماعيل عن الشعبية مسروق لنا عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا - [01:21:22](#)

وصلى الله عليه وسلم كتب شيئا. قال محمد حدثنا ابو عامر العقدي. حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبية حدثك عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب شيئا من الوحي لا تصدقه. ان الله تعالى يقول يا - [01:21:42](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال حدثنا قتيبة موسى اذ حدثنا جبريل عن اعش قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك. قال - [01:22:02](#)

قال ثم ان تقتل ولدك اي يطعم معك. قال ثم اي؟ قال ان تزاني حية جارك. فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون ما ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك الاية؟ نعم. المصنف رحمه الله - [01:22:22](#)

الله اراد من عقد هذا الباب ان يبين ايضا ان يقرر ما تقدم لكن بصورة اخرى وهي ان ابلاغ الرسالة فعل المخلوق. واما الرسالة المبلغة فهي كلام الله سبحانه وتعالى. ففرق بين هذا وبين ذاك - [01:22:42](#)

قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ فاضاف التبليغ اليه. ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفرق بين فعل الرسول وبين التي بين الرسالة التي يحملها. وبين هذا بشكل اكثر او - [01:23:02](#)

له بمثال في قصة حرام ابن ملحان خال انس ابن مالك رضي الله عنه. حينما بلغ القوم قال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلام انس حرام ابن ملحان هذا هو بلاغ فعله بلاغ. اما الكلام الذي ينقله فهو ليس له انما هو للرسول صلى الله عليه - [01:23:22](#)

وسلم. فاذا ظهر هذا الفرق في حق المخلوقين فهو في حق الله سبحانه وتعالى من باب من باب اولي. وذكر الايات التي يعني اه استشهد بها كلها تصب في هذا المعنى ولولا ضيق الوقت لمررنا عليها جميعا. وفيها جواز الاستدلال - [01:23:42](#)

لا كما ينكر بعض الفضلاء على من يستدل بقوله تعالى. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. فيقول اين الرسول حتى يرى العمل فنقول قد استدلت به ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وهي من هي في فقها وعلمها وكانت كما دلت على - [01:24:02](#)

الطرق الاخرى استدلت بذلك بعد فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه وارضاه. ولولا ضيق الوقت ذكرت هذا. الشاهد من الحديث الاول واضح جدا انه قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا. واما الثاني ففي قولها رضي الله عنها من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب شيئا من - [01:24:22](#)

الوحي فلا تصدق. وهذا الحديث ترى يمكن ان يجعل اصلا من الاصول في رد البدع. فما لم يكن وحيا عفوا فما لم يبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم فليس من الشرك - [01:24:42](#)

ما يجي احد ويزايد على الدين او يضيف عليه ويقول هذا من الدين. فنقول ما امامك خياران. اما ان يكون هذا بلغه الرسول لانه ايش؟ لا بد ان يكون بلغه. فهاته. ان لم يكن بلغه فليس من الدين فلا حاجة لنا به. بابكم لله - [01:24:52](#)

لقول الله تعالى قل فاتوا بالثورات تتلوها. وقول النبي صلى الله عليه وسلم تعطيان التوراة التوراة فعملوا بها واعطيان الانجيل

انجيل فعملوا به واعطيتم النور فعملتم به. وقال ابو الرازي يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله. يقال يتلى ان يقرأ - [01:25:12](#) التلاوة حسن قراءة القرآن. لا يمسه ولا يجد طعمه ونفعه الا من اذى بالقرآن. ولا يحكم بحقه الا الموقن. لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بسبب القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا - [01:25:32](#) وسما النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اخبرني قال ما عملت عملا او جاع لي اني لم اتطهر الا صليت. وسئل اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد - [01:25:52](#) حج مبرور قال حج ابن عبدالله اخبرني سعيد بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نراكم في من سلف من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتيان التوراة ففعله بها حتى نسخ النار - [01:26:12](#) ثم صليت العصر ثم عجزوا ثم اوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين. فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر قال الله هل ظننتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال فهو فضلي اوتي من اشاء. نعم هذا الحديث الباب ايضا هو داخل في - [01:26:32](#)

ما سبق لكن اه من جهة ان البخاري رحمه الله يريد التفريق بين فعل العبد وبين ما يتلوه وما يقرأه. ففعل مخلوق. اما ما يتلوه وما يقرأه فهو كلام الله عز وجل. وهنا حسن الاستدلال وكان هذا من يعني بديع تبويباته - [01:27:02](#) حينما اتى بقصة تلاوة اليهودي للتوراة. فان التوراة كلام الله عز وجل. ولم يخرجها عن كونها كلام الله ان تلاها يهودي واضح؟ لكن مما استدل به البخاري في خلق افعال العباد ان الانسان لو حلف باصوات اليهود والنصارى او حتى المسلمين التي يقرأ - [01:27:22](#) بها حلف بها لم ينعقد يمينه. لان هذا الفعل منهم ايش؟ مخلوق. ولا يجوز له ذلك. ولا ينعقد يمينه الا بان يحلف من؟ بكلام الله سبحانه وتعالى نعم. باب وسما النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا. وقال لا صلاة لمن لم يقرأ - [01:27:42](#) فاتحة الكتاب قال حدثني سليمان وحدثنا شعبة عن الوليد. وحدثني يعقوب الاسدي واخبرنا عباد ابن عواض عن الشيبان عياشي عن الوليد بن العيزة عن ابي مسعود رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل - [01:28:02](#) قال صلاة الوقت يا بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله. والشاهد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الصلاة عملا مع ان فيها ايش قراءة القرآن لكن لما كانت هذه القراءة من فعل العبد سماها عملا. واضح؟ وهذا يؤكد ما سبق من التفريق بين القراءة او التلاوة والمتلو - [01:28:22](#)

نعم. باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا. هلوا عن ايضا قال حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فاعصى - [01:28:42](#) فقال في قلوبهم من الجزع والهلع واكلوا اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير. منهم عمرو ابن تغلب. فقال عمر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. وجه الدلالة او اراد المؤلف رحمه الله ان يقرر - [01:29:02](#) ما سبق ايضا ويبين ان هذه الافعال تصدر من الانسان بارادته وبارادته ويمدح على فعلها او على تركها حسب الحال. فلما كانت من فعله وكان محاسبا سواء كان يعني بالثواب او بالعقاب عليها دل على ان دل على التفريق بين تقدير الله عز وجل او خلق الله عز - [01:29:32](#)

عز وجل هذا فيه وبين فعله هو وبين فعله هو سبحانه وتعالى. ولهذا قال واني اعطي اقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع فذم هؤلاء. ومدح الاخرون لما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير - [01:30:02](#) فهذه افعال ادميين خلقها الله عز وجل فيهم. ففرق بين خلقه سبحانه وتعالى وبين فعلهم. نعم. باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه قال حدثني محمد ابن عبد الرحيم حدثنا ابو زيد سعيد ابن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي - [01:30:22](#) يصلي الله عليه وسلم يوميا ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وان قال حدثنا مسند عن يحيى عن تيمية عن انس بن مالك عن ابي هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله عليه - [01:30:42](#)

وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا او توعا وقال سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال حدثنا ادم وحدثنا شعبة عن حدثنا محمد - [01:31:02](#) ابو زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به وبالصائم اطيب عند الله من ريح المسك. قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة نطاع قتادة. فقال لسيدة حدثنا يزيد - [01:31:22](#) وقال لي حاء وقال لخليفة حدثنا يزيد ابن زرين عن سعيد عن قتادة عن ابي العجوة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ربه قال لا ينبغي لاحد بعد ان يقول انه خير من يونس ابن متى ونسبه الى ابيه. قال - [01:31:42](#) احمد بن ابي سريج اخبرنا شبابه حدثنا شعبة عن معاوية عبد الله ابن مغفل المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقه الله. يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح. قال فرجع فيها ثم قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغتر - [01:32:02](#) وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعتكم كما لرجعت كما رجعتكم مغفل. يحكي النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت لمعاوية كيف كانت ترجيعه؟ قال اه ثلاث مرات. نعم. طبعا الشاهد في الاحاديث الماضية واضح جدا. وهو ان هذه الاحاديث القدسية دلالة على - [01:32:22](#)

الكلام لله سبحانه وتعالى وان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها لفظه لا يخرجها عن كونها ها لله سبحانه وتعالى لكن حكايته او عفوا نطقه او تبليغه صلى الله عليه وسلم هذا فعله. بينما المنقول هو قوله سبحانه وتعالى - [01:32:42](#) والحديث الاخير الترجيع هذا اللي هو ما يحصل من اللي يسمونه ترعيد بعضهم وهو ان يجعل هناك نوع من المد المشيع الكلمات التي تختتم بمثل هذه الايات في سورة الفتح مثلا. فيقول انا فتحنا لك فتحا مبينا - [01:33:02](#) هكذا يكون فيها نوع من الترجيع. والصواب ان هذا ان هذا لم يكن بسبب اهتزاز الدابة كما قاله بعض الشراح. لا ولو كان هذا كذلك لكان هذا يقع في كل اسفاره. لكن كان هذا مقصودا والدليل ايضا الاخر ان الراوي قال لو لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت - [01:33:22](#)

مما يدل على انه كان مقصودا. نعم. باب ما يجوز من تفسير القراءة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها. لقول الله تعالى فاتوا بالتوايين ان كنتم صادقين. وقال ابن عباس اخبرني يا ابو سفيان ابن سفيان ابن حرب ابن اخي لدعاكم جمانة. ثم دعا بكتاب - [01:33:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقراه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبدالله ورسوله من محمد عبدالله ورسوله اله رقم اهل الكتاب تعالوا يا كلمتين الزوائد بيننا وبينكم. الاية قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن عثمان ابن عمر. اخبرنا عن - [01:34:02](#) عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كلام يقرأون التوراة بالعدوانية ويفسرونها بالعربية لاركان الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا على الكتاب لا تكذبوهم وقولوا امنا بالله - [01:34:22](#)

قال حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل وعن ايوب عنا في بن عمر رضي الله عنهما قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة لليهود فقال لليهود ما تسمع نبينا قالوا المسخن وجوههما ونخزيهما. قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. فجاؤوا - [01:34:42](#) فقالوا لرجل ممن يرضون يا اعور اكره فقرا حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا به فقال يا محمد ولكن نكاتبه بيننا فامر بهما فرجم فرأيته يجالذ علينا الحجارة - [01:35:02](#)

وامراض المصنف رحمه الله ان يبين ان التفسير هو فعل المفسر هو فعل المفسر وان فعل هذا لا يخرج المفسر عن ان يكون كلاما لله سبحانه وتعالى سواء كان بالعربية او بغير العربية. واضح؟ نعم. باب قول النبي صلى الله عليه - [01:35:22](#) وزين القرآن باصواتكم. قال حدثني ابراهيم ابن حمزة حدثني ابن ابي حازم عن سيدنا محمد ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما دين الله لشيء ما عاد للنبي الحسن - [01:35:42](#)

قال حدثنا ابن عبد الله عن حديث عائشة قال حين قال لها وكل حدثني طائفة من الحديث قالت قد رجعت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة. وان الله يبلغني ولكن والله ما كنت اظن ان الله نزل في شعري وحي يتلى - [01:36:02](#)

في نفسي كان احذر من ان يتكلم الله به بامر مثلى وانزل الله عز وجل ان الذي يجاء بالابل العشر الايات كلها وانا حدثنا ابو نائب حدثنا نسعى عن هذه اللثام التي قال النبي صلى الله عليه وسلم. يقرأ في العشاء والتين والزيتون - [01:36:32](#)

فما سمعت احدا احسن صوت نبرا منه. قال حدثنا حجاجه منها ان حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير. عن ابن رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن - [01:36:52](#)

فقال الله عز وجل لله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. ولا تجهر بصلاتك ولا تخابت بها. قال حدثنا الاسلام ما لك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه ان الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب - [01:37:12](#)

الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك فامت في الصلاة صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوته جن ولا انس ولا وشيئ الا شهدنا له يوم القيامة. قال ابو سعيد سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا قبيلة وحدثنا سفيان عن منصور عن - [01:37:32](#)

امه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن والرسول في حجه وانا حائط. نعم. وهذا الباب ايضا يؤكد فيه ما سبق من ان التلاوة هي فعل التالي. سواء بحسن صوته او برفعه او بخفضه. فكل ذلك او بمهارته او بضعفه - [01:37:52](#)

كل ذلك هو فعل هو فعل المخلوق. ومن الاستدلال العميقة الحقيقة التي تظهر اه يظهر فيها عمق اه استنباط الامام البخاري هو حديث عائشة الاخير فان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم هي فعله. ولو كان المقروء هذا او فعله هذا هو القرآن - [01:38:12](#)

لما جاز ان يقرأها او يضعه في حجر عائشة في حجر عائشة رضي الله تعالى عنها وهي حائض. واضح؟ وهذا بالمناسبة من ادلة في منع قراءة الحائض من كتاب الله تبارك وتعالى وليس هذا موضع آ الاستدلال يعني او بيان السلال لان هذا يطول. نعم. بس نبداً - [01:38:32](#)

انه اخر بابين سنقرأها ان شاء الله تعالى بعد الصلاة في الختام الذي سيبدأ ان شاء الله تعالى بعد صلاة الظهر فيكون هذا جزءا من فقرات الحفل حتى يكون الامر واضح ولا يقلق الاخوة على ختم الكتاب ان شاء الله. نعم. قال حدثنا يا حدثنا الليث عنه - [01:38:52](#)

ان النصاب من محرمة عبدالرحمن بن عبدالقاري حدثه لعبد بن عبد القادر حدثنا انه عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفقه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستمعت لقراءته فاذا هو - [01:39:12](#)

على حروف كثيرة لم يقرئي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكدت اسوي بهم الصلاة اتصبرت حتى سلم فلبيته فقلت من امرك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال اقراني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلت كذبت - [01:39:32](#)

يعني اخطأت. كذبت يعني اخطأت. نعم. فانطلقت به يقولون يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال امسك اقرأ يا هشام. فقرأ القراءة التي سندوه فقال رسول الله - [01:39:52](#)

صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر. فقرأت التي يقراني ثم قال كذلك انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فخرها ما تيسر منه. نعم. كما سبق قراءتهم من - [01:40:12](#)

ونظرا لتفاوت الناس وصعوبة القرآن عليهم ويسرهم. خفف الله عز وجل عنهم ويسر عليهم. ويبقى ان حسن الصوت ورفع الجهر به الى اخره هو فعل المخلوق بينما كله لا يخرج عن يكون من المتلو هو كلامه عز وجل. نعم - [01:40:32](#)

باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له. يقال ميسر اي مهيا وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر فاهم مذكر. اي هل قال هل من طالب علم فيعان عليه؟ قال حدثنا - [01:40:52](#)

قال يزيد حدثني بطريق ابن عبد الله عن قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون؟ قال كل ميسر لما خلق له. قال حدثني محمد بن حدثنا حدثنا شعبة عن منصور والاعمش. سمع سعد بن عبيدة الرحمن عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [01:41:12](#)

عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا الا قال اعملوا فكل ميسر. فاما من اعطى واتقى الاية. وهذا ايضا يعني اراد بهذا ان يبين ان حفظ القرآن وفهمه - [01:41:32](#)

الاتعاض به كل هذا من فعل العبد الذي يثاب عليه اه ويجازى. بينما المفهوم والمتعظ به هو كلام الله سبحانه وتعالى ولذلك قد يسرنا

القرآن للذكر فهل من فهل من مدكر متعظ؟ الحديث الاخر فيه بيان ان العبد آ له - [01:41:52](#)

عمل يسير عليه فيعمله. فان اصاب اثيب على ذلك. وان اخطأ واذنب وحاد فانه يعاقب ولولا ان هذا الفعل ينسب اليه لكان جزاؤه عليه ظلما. بمعنى لو كان مجبوراً كما يقول الجبرية لكان جزاؤه بعقابه - [01:42:12](#)

على خطأه او باثابته على صوابه لكان هذا ظلماً او منافياً للعدل وليس الامر كذلك فلما نسب الفعل اليه دل هذا على انه من فعلهم مع ان الانسان هنا وهناك انما يقرأ كلام الله سبحانه وتعالى - [01:42:32](#)

باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وقوله تعالى كتاب مستور. قال قتادة مكتوب يسترون ان يخطون بام الكتاب جملة الكتاب واصله. ما يلفظ اي ما يتكلم من شيه الا كتب عليه. وقال ابن عباس يكتب الخير والشر. يحرف - [01:42:52](#)

لا يزيلون وليس احد يزيلون اخر كتاب من كتب الله عز وجل. ولكن يحرفونه يتأولون وعلى غير تأويله. دراستهم اي تلاوتهم وتعيها اي تحفظها واوحى الي هذا القرآن لانذركم به. يعني اهل مكة ومن بلغ اي هذا القرآن فهو لا - [01:43:12](#)

قال وقال لي خليفة بن خياط حدثنا عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش. قال حدثني - [01:43:32](#)

محمد بن ابي غالب حدثنا محمد ابن اسماعيل حدثنا مؤتمر سمعت ابي يقول حدثنا قتادة ان ابا رافع حدثه سمع انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق قبل ان يخلق الخلق - [01:43:52](#)

ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش. المؤلف رحمه الله قال باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد والمجيد مر معناه انه الكريم الواسع كثير الصفات الحميدة. واراد ان يبين المؤلف رحمه الله ان كونه مسطوراً في القرآن اي مكتوب - [01:44:12](#)

ولا يخرج ذلك عن كونه كلاماً لله سبحانه وتعالى. ولا يخرج ذلك عن كونه كلام الله عز وجل. النقطة الثانية ان البخاري رحمه الله يميل كما في قوله هنا ولكنهم يحرفونه يتأولون على غير تأويله اختار ان التحريف الذي وقع في كتب اهل الكتاب انما هو تحريف المعاني - [01:44:32](#)

وهذا احد الاقوال في المسألة والصواب ان التحريف وقع في الامرين تحريف الالفاظ وتحريف المعاني نعم - [01:44:52](#)